Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم استطع أن أخفي ضحكة عالية وأنا استمع إليه وهو يردد ما الذي قاله للخادمة. قال لها: أيتها الحسناء الصغيرة الرقيقة الأصابع الناعمة، يا ذات العينين من مياه الراين، والأجفان من أوراق الغابة السوداء، والشفتين من عصير النبيذ، والعين من نجوم السماء، والعنق من شجر الصنوبر، والكتفين المستديرتين مثل كتفي سارة لاياندر التي أسكرت هتلر، والوجه كأنه وجه الشاعر شيلر والصوت المبحوح كأنه استغاثة الموسيقار موتسارت، أما الباقي فكله ألماني مائة في المائة، بالله ألا أتيت لي بكوب من الماء!!

ولكنها ليست مثل واحد من هؤلاء. ولا من الضروري أن تعرف منهم أحداً! إنها ألمانية. وهم ألمان عباقرة. وإذا كانت قد عاشت على نفس الأرض وأكلت نفس الطعام، فليس من الضروري أن تكون لها كل هذه المواهب العظيمة!

وفي هذا التناقض الهائل بين الألمان العاديين وعظمائهم يتنقل كل من يسافر إلى ألمانيا.. وينزه العين، والخاطر، ويقلب القلب، ويطلق عقال العقل.. ويشعر أنه مثل كل هؤلاء العباقرة ضيف على هذه «البيئة» الفريدة..

وحتى لا يشعر الإنسان بأنه غريب وسط غرباء، فإنه يحاول أن يملأ الدنيا عليه بهؤلاء العظماء.. فيبحث عن بيوتهم ومقابرهم ومتاحفهم وكتبهم وأسطواناتهم.. ويراهم